

إعادة تشكيل الخدمات المالية الإسلامية عبر التكنولوجيا: دراسة تحليلية للفرص والتحديات Reshaping Islamic Financial Services Through Technology: An Analytical Study of Opportunities and Challenges)

¹محمد ذياب *

Mohamed Diab

¹أستاذ محاضرًا جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

mohamed.diab@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2025/12/15

تاريخ القبول: 2025/09/02

تاريخ الاستلام: 2025/05/08

ملخص:

شهدت التكنولوجيا المالية الإسلامية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت من الأدوات الفعالة في تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق الخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التكنولوجيا المالية الإسلامية على القطاع المالي، مع التركيز على دورها في تحقيق الشمول المالي من خلال توفير حلول مبتكرة تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وتقنية البلوك تشين، والتمويل من نظير إلى نظير (P2P) كما يستعرض البحث بعض التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال، ويحلل الفرص والتحديات التي تواجه انتشار التكنولوجيا المالية الإسلامية. توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية الإسلامية تتيح فرصًا واسعة لتمكين الأفراد غير المتعاملين مع البنوك من الوصول إلى الخدمات المالية، وتحسين الامتثال للمعايير الشرعية، وزيادة الشفافية في العمليات المالية. ومع ذلك، فإن نجاح هذه التكنولوجيا يعتمد على تطوير أطر تنظيمية قوية، وتعزيز ثقة المستثمرين، والتغلب على العقبات التقنية والتشريعية وبناءً على هذه النتائج، يوصي البحث بضرورة تكثيف الجهود لتطوير بيئة مالية رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية في الجزائر، وتشجيع الابتكار في مجال التكنولوجيا المالية، وتعزيز التعاون بين المؤسسات المالية

* المؤلف المرسل: محمد ذياب، الإيميل: mohamed.diab@univ-msila.dz

كلمات مفتاحية: التكنولوجيا المالية الإسلامية، الشمول المالي، الذكاء الاصطناعي، البلوك تشين، التمويل من نظير إلى نظير (P2P)، الخدمات المالية الرقمية.

Abstract:

Islamic financial technology (FinTech) has witnessed remarkable growth recently, becoming an effective tool in enhancing financial inclusion and expanding Sharia-compliant financial services. This study aims to examine the impact of Islamic FinTech on the financial sector, focusing on its role in achieving financial inclusion through innovative solutions based on artificial intelligence, blockchain technology, and peer-to-peer (P2P) financing. The research also reviews some leading international experiences in this field and analyzes the opportunities and challenges facing the spread of Islamic FinTech. The study finds that Islamic FinTech offers vast opportunities to enable unbanked individuals to access financial services, improve compliance with Sharia standards, and enhance transparency in financial transactions. However, the success of this technology depends on developing strong regulatory frameworks, strengthening investor confidence, and overcoming technical and legislative barriers. Based on these results, the study suggests that more should be done to create a digital financial environment in Algeria that is in line with Sharia law. It also suggests that the FinTech sector should be encouraged to be innovative, and that Islamic financial institutions and regulatory bodies should work together to get the most out of these technologies.

Keywords: Islamic FinTech, Financial Inclusion, Artificial Intelligence, Blockchain, Peer-to-Peer (P2P) Financing, Digital Financial Services

مقدمة

شهدت صناعة التمويل الإسلامي نموًا ملحوظًا خلال العقدین الماضیین، حیث توسعت لتشمل مجالات جديدة مثل التكنولوجيا المالية (Fintech) التي أصبحت عنصرًا محوريًا في تعزيز الشمول المالي وتحقيق التكامل بين الابتكار الرقمي والمبادئ الشرعية. لقد ساهم التطور التكنولوجي في تسريع وتيرة التحول المالي، مما أتاح فرصًا جديدة للمؤسسات المالية الإسلامية لتعزيز كفاءتها التشغيلية، وتوسيع قاعدة عملائها، وتحسين جودة الخدمات المقدمة.

يأتي هذا البحث ليتناول مفهوم التكنولوجيا المالية الإسلامية، وتأثيرها على تحقيق الشمول المالي، مع استعراض تجارب دولية رائدة في هذا المجال. كما يسلط الضوء على الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوك تشين في تحسين الامتثال الشرعي، وتعزيز الشفافية، وتقليل المخاطر التشغيلية. وبالنظر إلى تزايد عدد المسلمين عالمياً، نفترض هنا أن تكنولوجيا المالية الإسلامية تمتلك إمكانات كبيرة لسد الفجوة التمويلية وتحقيق التنمية المستدامة من خلال دمج التمويل الاجتماعي الإسلامي مع الأدوات الرقمية الحديثة.

يركز البحث أيضاً على التحديات التي تواجه التكنولوجيا المالية الإسلامية، مثل الحاجة إلى إطار تنظيمي قوي، وتطوير بنية تحتية رقمية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتعزيز ثقة المستثمرين والمستهلكين في الحلول المالية الجديدة. وفي هذا السياق، نستعرض بعض التجارب الناجحة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية، والتي شكلت نماذج يُحتذى بها في تطوير منتجات وخدمات مبتكرة تستجيب لمتطلبات العصر مع المحافظة على الأسس الشرعية.

من خلال هذه الدراسة، نسعى إلى تقديم رؤية شاملة حول مستقبل التكنولوجيا المالية الإسلامية، وإمكانياتها في دعم الاقتصاد الرقمي الإسلامي، وتمكين الأفراد غير المتعاملين مع البنوك من الوصول إلى الخدمات المالية بطرق آمنة، عادلة، ومتوافقة مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

1. الإطار النظري والمنهجي

1.1 التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي

وفقاً لمؤسسة التمويل الدولية - ICD-Reformativ في عام 2018، كان هناك 1447 مؤسسة مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية تدير أعمالها في 72 دولة، وقد كانت التوقعات أن تزيد أصول التمويل الإسلامي من 2.5 تريليون دولار أمريكي في عام 2018 إلى 3.5 تريليون دولار أمريكي في عام 2024 (ICD, 2019)، لكن الواقع كان أكبر من التوقعات، فقد سجلت ذات المؤسسة أنه في عام 2022، توسعت صناعة التمويل الإسلامي العالمية بنسبة 11٪ إلى 4.5 تريليون دولار أمريكي بعد أن سجلت نمواً بنسبة 163٪ في العقد السابق (ICD, 2024).

لا تزال الخدمات المصرفية الإسلامية تهيمن على النصيب الأكبر من قطاع التمويل الإسلامي بحصة 70٪ أو 1.72 تريليون دولار أمريكي حسب إحصائيات بداية العقد الحالي (2017)، تلها الصكوك بقيمة 470 مليار دولار أمريكي (18٪)، والمؤسسات المالية الأخرى بقيمة 140 مليار دولار أمريكي (6٪)، والصناديق الإسلامية بقيمة 108 مليار دولار أمريكي (4٪)، والتكافل بقيمة 46 مليار دولار أمريكي (2٪) (World Bank, 2020).

لكن رغم هذه الأرقام الكبيرة ينبغي أن نحذر، فقد لا تساهم الأموال القادمة من الدول الإسلامية بالضرورة في أصول التمويل الإسلامي إذ تتدفق الأموال القادمة من الدول الإسلامية في المقام الأول إلى المؤسسات المالية في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، مع تقديرات لصناديق الثروة السيادية من

هذه الدول المستثمرة في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تصل إلى 3 تريليون دولار أمريكي. وعلى النقيض من ذلك، فإن أسواق رأس المال الإسلامية التي تضم الصكوك القائمة وصناديق إدارة الثروات لديها أصول إجمالية تبلغ 671 مليار دولار أمريكي (World Bank، 2020).

2.1 التمويل الإسلامي والتوسع الرقمي

يواجه القائمون على التمويل الإسلامي الآن صعوبات جمة بسبب منافسة التمويل التقليدي المعتمد على التكنولوجيا المالية. أصبح تبني التكنولوجيا الجديدة ضرورة للبقاء بدلاً من مصدر للميزة التنافسية. يمكن للتمويل الإسلامي الاستفادة من التكنولوجيا المالية للاستفادة من أسواق جديدة، وتقديم منتجات وخدمات جديدة، وتحسين الامتثال للتنظيم، وتعزيز إمكانية وصول العملاء، وخفض كبير في التكلفة (Hanan Qudah, 2023).

كما بدأت حكومات الدول ذات الأغلبية المسلمة في تنفيذ سياسات لدعم هذا التطور مع صياغة اللوائح في نفس الوقت لمنع أي احتيال محتمل أو جريمة إلكترونية.

من المتوقع أن يزيد عدد سكان العالم المسلمين بنحو 35% في السنوات العشرين المقبلة، من 1.6 مليار نسمة في عام 2010 إلى 2.2 مليار نسمة بحلول عام 2030، وفقاً لتوقعات سكانية جديدة صادرة عن منتدى مركز بيو للأبحاث حول الدين والحياة العامة. وعلى الصعيد العالمي، من المتوقع أن ينمو عدد السكان المسلمين بمعدل ضعف معدل نمو السكان غير المسلمين على مدى العقدين المقبلين. بمعدل نمو سنوي متوسط يبلغ 1.5% للمسلمين، مقارنة بنحو 0.7% لغير المسلمين. وإذا استمرت الاتجاهات الحالية، فسوف يشكل المسلمون 26.4% من إجمالي عدد سكان العالم المتوقع أن يبلغ 8.3 مليار نسمة في عام 2030، ارتفاعاً من 23.4% من عدد سكان العالم المقدر في عام 2010 بنحو 6.9 مليار نسمة (Pew Research, 2011). يمكن أن تكون التكنولوجيا المالية الإسلامية هي الحل للوصول إلى هذه السوق الهائلة وجني إمكاناتها الكاملة.

3.1 مشهد التكنولوجيا المالية الإسلامية

وفقاً لـ Dinar Standard، يوجد حالياً 93 شركة تكنولوجيا مالية إسلامية تعمل بشكل أساسي في خدمات التمويل، تلها إدارة الثروات والتمويل. يتم توفير التمويل من نظير إلى نظير من قبل 66 شركة. تلها تقنية دفتر الأستاذ الموزع مع 14 شركة. ليس من المستغرب أن تكون منصات P2P هي منصات التكنولوجيا المالية الإسلامية الأكثر شيوعاً، نظراً لأنها تجسد جوهر التمويل الإسلامي لأنها تربط بشكل مباشر بين مزود رأس المال ومستخدمي رأس المال، باستخدام قوة التكنولوجيا. تصدر إندونيسيا قائمة الشركات التي تقدم التكنولوجيا المالية الإسلامية بـ 31 شركة، تلها الولايات المتحدة، والإمارات العربية المتحدة

(بقيادة مركز دبي المالي العالمي)، والمملكة المتحدة، وماليزيا بـ 12 شركة وهذا العدد يزداد بوتيرة سريعة خصوصاً بعد انتشار الذكاء الاصطناعي (DinarStandard, 2018).

2. تأثير الذكاء الاصطناعي على الخدمات المالية الإسلامية

1.1. الموازنة بين الأخلاق والابتكار

يعمل الذكاء الاصطناعي على إعادة تشكيل الخدمات المالية الإسلامية من خلال دمج المبادئ الأخلاقية مع التكنولوجيا المتطورة، ومعالجة التحديات طويلة الأمد في الامتثال، وتحسين المحفظة، والشمول المالي. ويتجلى هذا التأزر بشكل خاص في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تعمل أطر مثل رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على تسريع تبني الذكاء الاصطناعي. وفيما يلي، نستكشف الاتجاهات الرئيسية وتداعياتها من خلال تقارير الصناعة المالية (Elipses, 2025).

2.2. أتمتة الامتثال للشرعية الإسلامية

يمكن أحد أكثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي المالية، في تسهيل عمليات الامتثال للشرعية الإسلامية. يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي الآن فحص الاستثمارات بحثاً عن الأنشطة المحظورة، مثل المعاملات القائمة على الفائدة أو المشاريع المرتبطة بالكحول والمقامرة، مع قدر أكبر من الشفافية مقارنة بالتدقيق اليدوي. على سبيل المثال، تقوم أدوات معالجة اللغة الطبيعية بتحليل البنود التعاقدية في الوقت الفعلي، مما يقلل من الخطأ البشري في البنوك الإسلامية وهو ما يعمل به حالياً في السعودية.

تعمل التحليلات التنبؤية على تحسين المحفظة الأخلاقية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وعلى تحسين إدارة المحفظة لمديري الاستثمار المتوافق مع الشرعية الإسلامية من خلال مواءمة الاستثمارات مع المعايير البيئية والاجتماعية والحوكمة. دخلت Arabesque AI في شراكة مع منصة "إيتورو" لإطلاق محفظة استثمارية متوافقة مع الشرعية الإسلامية ومدعومة بالذكاء الاصطناعي، تُعرف باسم ShariaAI-Growth. تستفيد هذه المحفظة من تقنية الذكاء الاصطناعي وبيانات ESG لاختيار الأسهم الأمريكية عالية النمو التي تتوافق مع مبادئ الشرعية الإسلامية (etoro, 2024). تستخدم Alphalytix محافظ محسنة بالتعلم الآلي أظهرت أداءً واعدًا في الأسواق الناشئة في العالم الإسلامي، تقدم الشركة خدمات دعم من خلال منصتها Islamic Analytix، التي توفر أدوات تحليلية شاملة لمديري الأصول الإسلاميين. تهدف هذه الأدوات إلى تعزيز الشفافية وتقديم رؤى قائمة على البيانات لدعم عملية اتخاذ القرار. بالإضافة إلى ذلك، تستفيد Alphalytix من تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي لتطوير نماذج تحليلية متقدمة، مما يعزز كفاءة وفعالية استراتيجيات الاستثمار المتوافقة مع الشرعية الإسلامية (Alphalytix, 2025).

سيستفيد المستثمرون الأفراد من المنصات القادمة مثل HalalStocks.Co، وهي منصة استثمارية تهدف إلى مساعدة المستثمرين المسلمين في تنمية ثرواتهم من خلال محافظ استثمارية عالية الأداء ومتوافقة مع الشرعية الإسلامية. تعمل المنصة على تبسيط الاستثمار من خلال أتمتة البحث والتداول في الأسهم المتوافقة مع مبادئ الإسلام التي تجمع بين الفحص التقني والامتثال للشرعية الإسلامية، عن طريق

خوارزميات تتبع المخاطر ESG، ومعايير BDS خصوصاً مع خوارزمية محافظ الأسواق الأمريكية (HalalStocks, 2025).

3.2. تحديات التجربة والفجوات التي يتعين ملؤها

على الرغم من التقدم المذكور، لا تزال هناك عقبات قائمة، إن الافتقار إلى مجموعة بيانات شرعية موحدة يحد من قابلية نقل الذكاء الاصطناعي إلى كامل التعاملات المالية الإسلامية لذا تستدعي المخاوف الأخلاقية حول التحيز الخوارزمي أطراً جديدة للفقهاء الإسلامي المدعوم بالذكاء الاصطناعي (Tholkhatul Khoir, 2024).

إن دور الذكاء الاصطناعي في توسيع نطاق الخدمات الأخلاقية مع الحفاظ على المبادئ الأساسية سيحدد العقد المقبل للقطاع. يعد دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي بتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين إدارة المخاطر وضمان الامتثال الصارم للشرعية. ومع ذلك، فإن التبني الناجح للذكاء الاصطناعي في التمويل الإسلامي سيتطلب التغلب على تحديات مثل تكاليف التنفيذ المرتفعة ومجموعات البيانات الشرعية المنظمة غير الكافية والحاجة إلى تدريب متخصص في الذكاء الاصطناعي (Elipses, 2025). لا تزال هناك مجالات رئيسية تتطلب الاهتمام بالتكنولوجيا المالية الإسلامية للحفاظ على استدامتها. وفيما يلي المجالات الرئيسية التي تشهد فجوات في نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية:

3. فجوات التكنولوجيا المالية الإسلامية

لا تزال هناك مجالات رئيسية تتطلب الاهتمام بالتكنولوجيا المالية الإسلامية للحفاظ على استدامتها. فيما يلي المجالات الرئيسية لفجوات نمو التكنولوجيا المالية الإسلامية:

1.3. الاستشارة الآلية

يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديد الاستثمارات أو المحافظ المثلى لعملاء معينين بناءً على تفضيلاتهم. إن الاستشارة الآلية تلغي الحاجة إلى مستشارين ماليين باهظي التكاليف، حيث يمكن حتى للمستثمرين المبتدئين تقديم المعلومات المطلوبة، مما سيمكن الذكاء الاصطناعي من تحديد تخصيص الأكثر ملاءمة للأموال. كما يمكن جعل المعايير المتوافقة مع الشريعة الإسلامية جزءاً من خوارزمية الذكاء الاصطناعي لضمان الامتثال الدائم. وقد تجتذب هذه الابتكارات العملاء الذين كانوا مترددين في السابق في الاستثمار بسبب تعقيد المنتج أو الشكوك فيما يتعلق بالامتثال للشريعة الإسلامية (Hudson, 2018). يمكن أن تعمل قدرات التعلم الآلي وتحليلات البيانات الضخمة في المزيد من مجالات الأعمال المصرفية والمالية الإسلامية على تقليل تكاليف التشغيل في البنوك الإسلامية من خلال تحسين الإنتاجية في كل من وظائف المكتب الأممي والخلفي والحد من الأخطاء التشغيلية. يمكن أن تساعد تحليلات البيانات الضخمة في تحديد العملاء المؤهلين لخدمات معينة وتسريع عملية معرفة العميل، مما يقلل بشكل كبير من أوقات دمج العملاء. هناك العديد من الاحتمالات الأخرى للتبني الفعال لهذه التقنيات، مما من شأنه أن يزيد من القدرة التنافسية للبنوك الإسلامية مقارنة بنظيراتها التقليدية (Kour, 2024).

2.3. تقنية دفتر الأستاذ وسلسلة الكتل (البلوك تشين)

يمكن أن تعزز تقنية دفتر الأستاذ الموزع تمويل التجارة الإسلامية وتقلل من حالات عدم الامتثال للشرعية الإسلامية، فمع حجم كبير للتمويل التجاري الإسلامي قدر بنحو 3 تريليون دولار بنسبة تصل إلى 10 في المائة في عامي 2023 و2024، من المتوقع أن يعزز التعاون في مجال الرقمنة والتكنولوجيا المالية مرونة الصناعة المالية الإسلامية فيسهل خلق سبل جديدة للنمو (فتوح، 2025). وعلى الرغم من بطء التحول الرقمي في الصناعة المالية الإسلامية مقارنة بالخدمات المالية التقليدية، فإن موجة جديدة من رواد التكنولوجيا الرقمية تعيد تشكيل كيفية تطور التمويل الإسلامي. وقد كشفت دراسة أجراها البنك الإسلامي للتنمية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن المؤسسات المالية الإسلامية بدأت تتبنى العملات الرقمية وتقنيات البلوك تشين وسط موجة التحول الرقمي في الصناعة.

يعمل التمويل الإسلامي كما هو معلوم على مبادئ تحظر الفائدة وعدم اليقين والمشاركة في الأنشطة المضاربة، لذا يمكن توظيف تقنية البلوك تشين بشكل جيد ضمن مبادئ الشريعة الإسلامية من خلال تعزيز الشفافية والحد من الاحتيال وتسهيل المعاملات اللامركزية. يقول بشار الناطور، رئيس التمويل الإسلامي العالمي في فيتش للتصنيف الائتماني: "تزداد شعبية تقنية البلوك تشين في صناعة التمويل بسبب قدرتها على تحسين كفاءة المعاملات والشفافية والأمان. يتم استخدامها لمهام مثل تبسيط المدفوعات والتحويلات المالية وتعزيز أنظمة المقاصة والتسوية". يشير الناطور إلى أن التكنولوجيا المبتكرة تُستخدم أيضًا في تمويل التجارة لحفظ السجلات والتحقق من الهوية وإصدار الأوراق المالية الرقمية. يتوقع خبراء الصناعة أن تعمل تقنية البلوك تشين على تعزيز الحوكمة والأمان في المعاملات المالية، في حين يمكن للعقود الذكية أتمتة الاتفاقيات المتوافقة مع الشريعة وضمان الالتزام بالمبادئ الإسلامية (https://gulfbusiness.com/, n.d.).

تقدم تقنية البلوك تشين بديلاً ممكناً من خلال تمكين العقود الذكية لتحسين التنسيقات الحالية لخطابات الاعتماد. وهذا من شأنه أن يقلل من الرسوم على المستوردين ويقلل من متطلبات التوثيق. يمكن أيضاً استخدام تقنية البلوك تشين للحد من عدم الامتثال للشرعية.

4. تجارب دولية لاعتماد التكنولوجيا المالية الإسلامية

1.4. الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية

إن الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية تتبنى بسرعة تفضيلات عملائها الشباب بدعم من المسرعات والحاضنات. وقد تبنت الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية تفضيلات الجيل الجديد للابتكار وسهولة الوصول بدلاً من المؤسسات المالية القائمة. وكان جزء مهم من النظام البيئي للتكنولوجيا المالية هو الحاضنات للشركات الناشئة في المراحل المبكرة والمسرعات التي تربط الشركات الناشئة بالمستثمرين. وتمكن كل من الحاضنات والمسرعات الشركات الناشئة من تطوير تقنياتها ونماذج أعمالها مع تمكين هذه الشركات من تحديد شركاء الأسهم المحتملين. وتركز هذه الشبكات

الدولية على منظمات مختلفة، مثل تحالف التكنولوجيا المالية الإسلامية في سنغافورة كجزء من منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ومركز دبي المالي العالمي للتكنولوجيا المالية في الإمارات العربية المتحدة، وبنك البركة في تركيا، والتي تلعب دورًا رائدًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بينما في الولايات المتحدة، تعد Affinis Labs مثالاً نموذجيًا (World Bank، 2020).

2.4 HelloGold - شركة إدارة الثروات في مجال التكنولوجيا المالية الإسلامية

HelloGold هي منصة لشراء الذهب تعتمد على تقنية blockchain، وتعتبر أول تطبيق جوال يوفر لمستخدميه فرصة شراء الذهب بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية. حصلت HelloGold على العديد من الجوائز مثل "أفضل شركة إدارة ثروات إسلامية Fintech" وهي جائزة تقدمها مؤسسة World Islamic Fintech في البحرين، وجائزة Malaysia Fintech (Devanesan, 2023). أصبحت شركة التكنولوجيا المالية الماليزية "هيلو جولد"، وهي تطبيق ادخار يمزج بين تداول الذهب وتقنيات بلوكتشين، أحدث ضحايا قوى السوق المعاكسة للعملة الرأسمالية، فأغلقت أعمالها الرئيسية في ماليزيا وتايلاند.

تأسس التطبيق عام 2015، وأطلق رسميًا عام 2017، مستفيدًا من ابتكارات بلوكتشين لتمكين العملاء من ادخار المال باستخدام الذهب مقابل رينجيت ماليزي واحد فقط.

كان الهدف من هذا الاستثمار المنخفض تمكين العملاء من ذوي الدخل المحدود والمتوسط من الوصول إلى منتجات مالية كانت في السابق بعيدة عن متناولهم، مثل مدخرات الذهب.

اكتسب هذا المفهوم زخمًا بفضل مزاياه في الشمول المالي للمجتمعات المحرومة من الخدمات المالية أو التي لا تحصل على خدمات مصرفية كافية في ماليزيا، وحظي بالتقدير لتطبيقه المبتكر لتقنية بلوكتشين، ليصبح أول منصة رقمية معتمدة متوافقة مع الشريعة الإسلامية في العالم للذهب الرقمي (Ezhar, 2020).

بفضل هذا النمو، وسّعت HelloGold خدماتها للشمول المالي سهل الاستخدام لتشمل أفريقيا ثم تايلاند في عام 2019، حيث يُمكن الحصول على الذهب مقابل 10 بات تايلندي فقط. وسّعت الشركة الناشئة نطاق تمويل منتجات الذهب من خلال التعاون مع شركة AEON Credit Service (M) Bhd، وهي شركة إقراض غير مصرفية، ومع آلات البيع العكسي KLEAN التي شجعت على إعادة تدوير البلاستيك والألمنيوم من خلال صرف 0.00059 غرام من الذهب لكل زجاجة أو علبة يُعاد تدويرها عبر آلات KLEAN.

على الرغم من كل الزخم الإيجابي والخروج من جائحة كوفيد-19 بنتائج إيجابية، إلا أن HelloGold فشلت في تحقيق أهداف نموها سنة 2023، في ظل التراجع الاقتصادي واسع النطاق في المنطقة والعالم والذي لا يزال محسوسًا. تم التعرف على Hello Gold على أنها متوافقة مع الشريعة الإسلامية حيث تتوافق مع إرشادات البنك المركزي الماليزي. وقد أثبت تقييم هذه المعايير والميزات صحة خطة HelloGold من منظور مراجعة الشريعة الإسلامية. كما أن التجارة الإلكترونية من خلال تطبيقات الهاتف المحمول

تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية مما يعزز بدوره مستوى الثقة عبر الإنترنت بين المستخدمين المسلمين (Devanesan, 2023).

حصلت HelloGold على شهادة من Amanie Advisors باعتبارها استثمارًا متوافقًا مع الشريعة الإسلامية مدعومًا بالأصول. وتستهدف قاعدة العملاء 60% من الماليزيين الذين يمارسون شعائرتهم الدينية، بالإضافة إلى الأسر الماليزية التي لديها مدخرات لا تقل عن 76 رينجيت ماليزي من الدخل المتاح (الدخل المنخفض). وفي حين كان 98% من الماليزيين يستخدمون الهواتف الذكية في عام 2018، فقد ثبت أن توافر استثمار متوافق مع الشريعة الإسلامية عبر الهواتف الذكية، بحد أدنى للاستثمار يبلغ 158 رينجيت ماليزي، أمر جذاب.

منذ إنطلاقه في عام 2017، حقق تطبيق HelloGold أكثر من 150 ألف عملية تنزيل وحوالي 80 ألف عميل، بقيمة معاملات تقدر بنحو 6.5 مليون رينجيت ماليزي. كما تم إنطلاقه في تايلاند. خططت الشركة لإطلاق المنتج في إندونيسيا والشرق الأوسط في عام 2019. وتم الانتهاء من شراكة مع شركة بابوباب في أفريقيا، والتي ستمكن من التوسع إلى 9 دول أفريقية. والهدف ليس الاقتصار على أعمال الاستثمار في الذهب، بل أن تصبح في نهاية المطاف بنكًا افتراضيًا.

3.4. واحد إنفست - أول منصة استشارات آلية متوافقة مع الشريعة الإسلامية في العالم

شركة Wahed هي شركة عالمية متخصصة في مجال التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، تأسست في عام 2015 في نيويورك. تهدف الشركة إلى تعزيز الشمول المالي من خلال توفير استثمارات سهلة الوصول وبتكلفة معقولة، مع الالتزام بالقيم الإسلامية. تقدم Wahed منصة رقمية سهلة الاستخدام تتيح للعملاء الوصول إلى محافظ استثمارية متنوعة متوافقة مع الشريعة الإسلامية عبر تطبيقها على الهواتف الذكية (Khabib, 2025).

منذ تأسيسها، جذبت Wahed أكثر من 400,000 عميل حول العالم وتدير أصولًا تزيد قيمتها عن مليار دولار أمريكي. تتواجد مكاتبها في نيويورك، لندن، أبو ظبي، الشارقة، الرياض، ماليزيا، الهند، نيجيريا، موريشيوس، إندونيسيا، وكازاخستان (Newswire, 2024).

في نوفمبر 2023، أطلقت Wahed منصتها في سوق أبو ظبي العالمي (ADGM) بعد حصولها على تصريح الخدمات المالية من هيئة الخدمات المالية التنظيمية، لتصبح أول منصة استثمار رقمية إسلامية مخصصة في دولة الإمارات العربية المتحدة (Souq, 2025).

تتمثل مهمة Wahed في جعل الاستثمار الحلال متاحًا وفعاليًا. كان الهدف هو إنشاء منتج يسهل الوصول إليه بأسعار شفافة وبدون رسوم خفية. يهدف المنتج أيضًا إلى تحقيق التكامل السلس بدون فترة قفل والمعاملات من خلال واجهة بديهية، كان تثقيف المستثمرين بشأن الاستثمار أولوية ومحورًا أساسيًا آخر لـ Wahed حيث أن معظم مستخدمي Wahed هم مستثمرون لأول مرة (Khabib, 2025).

على الرغم من نضج صناعة التمويل الإسلامي العالمية، إلا أن الولايات المتحدة لا تزال سوقاً ناشئة. وقد كشفت دراسة سوقية تناولت المتطلبات المالية للمسلمين الأميركيين في الفترة 2014-2015 عن احتياج متزايد للمنتجات المالية الإسلامية، كما اكتشفت هذه الدراسة أنه نظراً لأن مرافق التمويل الإسلامي معقدة ويصعب فهمها، فإن 58% من المشاركين يطالبون بالاتساق في الأفكار والاتفاقيات الخاصة بالتمويل الإسلامي، لهذا تقوم شركة واحد بتقديم استثمارات متوافقة مع الشريعة الإسلامية مع رسوم معاملات مخفضة، بحيث يتم تعزيز إمكانية الوصول العالمي إلى منصة الاستثمار من خلال تجربة عالمية "أصلية" بالكامل للجوال مع نشاط مرخص في ولايات قضائية متعددة بالولايات المتحدة الأمريكية (IFG, 2023).

أطلقت شركة واحد خدماتها الاستشارية الروبوتية للاستثمار في الولايات المتحدة في عام 2017 وتوسعت إلى المملكة المتحدة في عام 2018. في مايو 2019، لم تعد الخدمات متاحة في المملكة المتحدة والولايات المتحدة فحسب، بل وأيضاً للمقيمين في أكثر من 130 دولة. وقد حصلت الشركة على 8 ملايين دولار أمريكي من كيوبول كابيتال وبيكو كابيتال، بناءً على تقييم بقيمة 100 مليون دولار أمريكي وفقاً لنتائجها المالية للربع الثاني من عام 2018.

بعد الزخم الكبير الذي حققته منصة واحد في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، يتطلع مؤسسوها بقوة لتوسيع نطاق خدماتها لتشمل العديد من الدول حول العالم. وتطمح شركة "واحد" إلى قيادة الابتكار في قطاع الخدمات المالية الإسلامي المتنامية وتوفير حلول ادخارية غير قائمة على القروض للمسلمين البالغ عددهم 1.5 مليار حول العالم.

إضافة إلى ذلك، تعمل شركة واحد حالياً على التسجيل للحصول على ترخيص EMoney من الهيئة الرقابية البريطانية في المملكة المتحدة. وستوفر المنصة حلاً فعالاً للملايين من المسلمين الذين لا يرغبون في إيداع أموالهم في البنوك التقليدية.

تقدم المصارف الإسلامية حالياً فرص استثمارية للأثرياء وعملاء المؤسسات متجاهلةً إلى حد كبير عملاء التجزئة الأقل ثراءً. وتعمل شركة واحد للاستثمار على سد هذه الفجوة من خلال اعتماد نهج حديث يقوم على الشمولية في تقديم المنتجات والخدمات الإسلامية لجميع فئات المجتمع بمختلف مستويات الدخل، الأمر الذي لم يكن ممكناً أن يتم بشكل شفاف بنماذج العمل التقليدية.

ومن جانبه قال الدكتور سيد فاروق، نائب رئيس مجلس الأمناء في مؤسسة التمويل والاستثمار المسؤول (RFI): "أن منصة واحد تشكل فرصة مميزة للاستثمار في الأسواق الإسلامية المثالية التي يتجاوز عدد سكانها 1.5 مليار نسمة مع 62% منهم تحت سن الثلاثين والتي تشهد نمواً في فئة الطبقة الوسطى، التي يتجه أفرادها نحو تبني الأدوات الرقمية حسب الطلب للحصول على الخدمات المالية التي تتماشى مع قيمهم ولكنها في الوقت نفسه تواكب الوظائف والاستخدامات الحديثة.

ومع خطط النمو والتوسع الحالية لـ "واحد للاستثمار" على مدى السنوات القليلة القادمة، من الممكن أن نشهد زيادة هذه الشركة في مجال التكنولوجيا المالية والاستثمارات المتوافقة مع الشريعة عبر المنطقة العربية لا سيما وأن هذه المنطقة تتميز بمعدل عالٍ من فئة الشباب الذي يحافظون على نموهم السريع ومواكبتهم لأخر التطورات. وبحسب شركة Accenture، فإن 1% فقط من الاستثمارات في التكنولوجيا المالية، والتي تبلغ قيمتها 50 مليار دولار منذ عام 2010 وحتى الآن، قد تركزت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. (Editorial, 2018)

4.4. Beehive – أول منصة إقراض من نظير إلى نظير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

تأسست منصة Beehive عام 2014 على يد كريج مور Craig Moore، وهي تربط الشركات بالمستثمرين لمساعدتهم على جمع الأموال من خلال الإقراض من نظير إلى نظير. وتزعم الشركة الناشئة أنها أول منصة إقراض من نظير إلى نظير منظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتسمح للمستثمرين باستثمار مبلغ لا يقل عن 1000 درهم إماراتي بعد التسجيل على المنصة. وتجنّي Beehive أرباحها من خلال فرض رسوم تتراوح بين 2% و4% على كل من الشركات والمستثمرين من رأس المال والمدفوعات (MB, 2019). تتخذ شركة Beehive من دبي مقراً لها، وهي أول منصة إقراض منظمة من نظير إلى نظير في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ 2014. وتنص الشركة من خلال موقعها على الويب على أن هدفها هو تسهيل التمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم لدعم نموها عن طريق تقنية الإقراض من نظير إلى نظير، وهي شكل من أشكال التمويل الجماعي الذي يشير إلى قيام المستثمرين بتوفير التمويل للشركات دون استخدام وسيط تقليدي، مثل البنك (beehive, 2025).

تعتبر Beehive منصة رقمية، أي أنها تستفيد حصرياً من منصتها الإلكترونية لربط الشركات الجديدة بالائتمان والتي تبحث عن تمويل بالمستثمرين الذين يتطلعون إلى دعم نموها. بالنسبة للمستثمرين، توفر Beehive منصة إلكترونية للعثور على الشركات الجديدة بالائتمان والاستثمار فيها، بمبلغ لا يقل عن 100 درهم إماراتي، مع عوائد صافية معلنة بنسبة 10% من متوسط العائد السنوي ودفعات شهرية. يتوفر التمويل للشركات من 100000 درهم إماراتي ومتاح بشروط سداد من 6 إلى 36 شهراً. تتم معالجة جميع طلبات التمويل "المتوافقة مع الشريعة الإسلامية" من خلال منصة "DMCC Tradeflow" للمرابحة السلعية في الإمارات العربية المتحدة التي يديرها مركز دبي للسلع المتعددة. تتم معالجة طلبات التمويل التي لا تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية كهيكل تمويل تقليدي ولا يمكن الوصول إليها للمستثمرين الذين أشاروا إلى أنهم يرغبون فقط في الاستثمار في الفرص المتوافقة مع الشريعة الإسلامية (MB, 2019). منذ إنطلاقها، سهّلت Beehive تمويل ما يقرب من 100 مليون دولار أمريكي لأكثر من 450 طلب تمويل تجاري وأكثر من 10000 مستثمر تجزئة ومؤسسي دولي في السنوات الخمس الأولى لتأسيسها. اجتذبت Beehive استثماراً قوياً بجولة حديثة في مارس 2019 بقيمة 4 ملايين دولار أمريكي كجزء من جولتها من

الفئة B من صندوق الرياض تقنية (RTF). رفعت الجولة إجمالي الاستثمار الذي جمعته Beehive حتى الآن إلى 15.5 مليون دولار أمريكي (MB, 2019).

في إطار سعي شركة بهاييف للتميز والابتكار والتقدم في مجال التكنولوجيا المالية، انضمت الشركة إلى منصة "UAE Trade Connect (UTC)" كأحدث عضو وثاني كيان غير مصرفي ينضم إلى ائتلافها. يهدف هذا التحالف الاستراتيجي إلى تعزيز عمليات التمويل التجاري وتقوية مساعي مكافحة الاحتيال في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبهذا الصدد ستستفيد بهاييف من منصة "UTC" للكشف عن الفواتير الاحتيالية والمشبوهة والحد من مخاطر تكرار التمويل مقابل الفواتير المصرفية؛ مما يؤدي إلى زيادة تدفق تمويل رأس المال العامل لعملائها. أطلقت UAE Trade Connect (UTC) في عام 2021 من قبل شركة "enterprise" والقطاع المصرفي في الإمارات العربية المتحدة، وهي تعمل على تقديم حلول تكنولوجية للكشف عن المعاملات المشبوهة ومنع الاحتيال والازدواجية في الوقت الفعلي. تتميز هذه المنصة المتقدمة بدرجة كبيرة بأنها سحابية بالكامل، وتتضمن تقنيات متطورة مثل تقنية دفتر الأستاذ الموزع DLT والذكاء الاصطناعي (AI)، يضم الائتلاف حالياً 14 عضواً، بما في ذلك المصارف والمؤسسات المالية غير المصرفية، بينما تقوم شركات مالية إضافية بتجربة المنصة (beehive, 2023).

5. التكنولوجيا المالية والشمول المالي الإسلامي

1.1. قياس الشمول المالي

يُقاس الشمول المالي من خلال الوصول إلى الخدمات المالية من قبل جميع قطاعات المجتمع بتكلفة معقولة. تشمل الخدمات المالية الحسابات المصرفية والائتمان بأسعار معقولة والتأمين والمدفوعات والمعاملات التجارية. وقد أظهرت الأبحاث التي أجراها كيم وديو ون أن الشمول المالي له علاقة مباشرة بالنمو الاقتصادي، حيث سيعزز الشمول المالي الأعلى النمو الاقتصادي في دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال تقديم الخدمات المالية بكفاءة لجميع أجزاء المجتمع (Dai-Won Kim, 2018). يمكن الشمول المالي الناس من إدارة احتياجاتهم المالية، ويقلل من الفقر ويدعم النمو الأوسع للاقتصاد. يأتي الشمول المالي في طليعة أهداف التنمية المستدامة التي اعتمدها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في عام 2015. توفر أهداف التنمية المستدامة إطاراً للقضاء على الفقر وتحقيق القضاء على الجوع وتوفير تعليم عالي الجودة للجميع وأهداف أخرى في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية (Affairs, 2025).

وفقاً لأحدث البيانات من تقرير "The Little Data Book on Financial Inclusion 2022" المستند إلى قاعدة بيانات "Global Findex 2021"، فإن نسبة امتلاك الحسابات المصرفية في الاقتصادات ذات الدخل المرتفع بلغت 96.4٪، بينما وصلت في البلدان النامية إلى 71٪، مما يشير إلى تحسن كبير مقارنة بعقد مضى حين كانت النسبة 42٪ فقط.

وفيما يتعلق بتوزيع السكان غير المصرفيين عالمياً، أظهرت البيانات أن الهند تمثل 20.8٪، تليها الصين بنسبة 11.6٪، ثم إندونيسيا 5.6٪، وباكستان 5.2٪، وبنغلاديش 3.7٪، كما سجلت نيجيريا 2.7٪.

والمكسيك 2.6٪، والبرازيل 2.4٪ ضمن أعلى الدول التي تضم السكان غير المصرفيين (International Bank, 2022).

إن التكنولوجيا المالية والابتكار الحكومي في السياسات من العوامل التي تمكن من زيادة الشمول المالي ومن المتوقع أن تسهل التكنولوجيا المالية والابتكار في السياسات الحكومية الوصول إلى السكان غير المتعاملين مع البنوك. وينبغي لكل فئة من فئات التكنولوجيا المالية أن تساهم بشكل مختلف في زيادة نمو الشمول المالي، والتأثير على المدفوعات عبر الهاتف المحمول في المناطق الريفية، وتوظيف التحقق الرقمي لتسهيل تحديد هوية العملاء، والاستفادة من الأصول المشفرة لتقليل تكاليف المعاملات. وبالتوازي مع ذلك، يمكن للحكومات المحلية تطوير برامج حماية الائتمان، وإدخال متطلبات لضمان الأمن السيبراني، والاستثمار في أساليب التعليم الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للحكومات أيضًا إنشاء حوافز للمؤسسات المالية لاستهداف غير المتعاملين مع البنوك ودعم إنشاء نظام بيئي مالي مع نقاط وصول متعددة.

2.5. تجارب الشمول المالي في بعض الدول النامية

في السنوات القليلة الماضية، تم فتح معظم الحسابات المصرفية الجديدة من خلال التكنولوجيا المالية. بين عامي 2011 و2017، فتح 1.2 مليار شخص حسابات مصرفية بشكل تقليدي في الموقع المادي للمؤسسة المالية، لكن الأمر يختلف في السنوات القليلة الأخيرة، فمن خلال التكنولوجيا المالية وفقًا للبنك الدولي، حدث تقدم كبير في الشمول المالي عن طريق التكنولوجيا المالية (World Bank G., 2017). ويمكن أن نذكر هنا مثالين بارزين هما كينيا والهند:

1. طورت كينيا الأموال المحمولة لتمكين غير المتعاملين مع البنوك من فتح حسابات التوفير واستخدام المدفوعات عبر الهاتف المحمول وتحويل الأموال. أثبتت كينيا أن الوصول إلى الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول يؤدي إلى زيادة المدخرات. M-PESA هي خدمة تحويل الأموال والتمويل عبر الهاتف المحمول تأسست في عام 2007 في كينيا (و بلدان أخرى في أفريقيا). يتم قبول M-PESA في كل مكان تقريبًا، ويمكن إجراء المعاملات باستخدام أي هاتف محمول. كما تشهد مجالات أخرى من التكنولوجيا المالية الأفريقية الكثير من النشاط - ارتفعت الصفقات لشركات التكنولوجيا المالية الأفريقية من 44٪ إلى 63٪ على أساس سنوي، وارتفع التمويل المعلن عنه بأكثر من 3 مرات، من 80 مليون دولار أمريكي إلى 260 مليون دولار أمريكي. تقدم النتائج التجريبية القائمة على كينيا أدلة بشأن تأثير الخدمات المالية عبر الهاتف المحمول على المدخرات (International Bank, 2022).

2. وصلت الهند إلى 79٪ من السكان المصرفيين في عام 2017 من خلال توفير منصة للاقتصاد الرقمي والنظام البيئي المالي. India Stack هي تقنية تم تطويرها لربط الحكومة والشركات والمطورين والشركات الناشئة من خلال واجهات برمجة للتطبيقات المفتوحة، وهذا يتيح لهم التعاون والعمل نحو خلق ثقافة خالية من الأوراق والنقد. وقد سهلت India Stack إنشاء نظام تعريف فريد يسمى "Aadhaar". وهذا

ينشئ هوية رقمية فريدة لكل مستفيد، مما سمح للحكومة بتقديم مدفوعات دقيقة لإعانات البطالة والإعانات الاجتماعية، وهذا يضمن التحقق الرقمي باستخدام مسح القزحية أو الوجه أو بصمات الأصابع ووصول الحقوق إلى الشخص المناسب في أي مكان داخل البلاد. ووفقاً لشهر يوليو 2019، قامت India Stack بالمصادقة على 2.98 مليار بطاقة Aadhaar، وأجرت 150 مليون عملية KYC الإلكترونية، وربطت بـ 339 مليون حساب مصرفي (International Bank، 2022).

3.5. الشمول المالي والتنمية المستدامة

إن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب سد فجوة التمويل السنوية البالغة 2.5 تريليون دولار أمريكي، ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن تحقيق أهداف التنمية المستدامة يتطلب استثمارات إجمالية تتراوح بين 5 و7 تريليون دولار أمريكي سنوياً حتى عام 2030. تواجه البلدان النامية فجوة تمويل سنوية تبلغ حوالي 2.5 تريليون دولار أمريكي في تلبية أهداف التنمية المستدامة الخاصة بها. ووفقاً لصندوق النقد الدولي، فإن فجوة التمويل السنوية المذكورة أعلاه تمثل 15٪ من الناتج المحلي الإجمالي للبلدان النامية وتؤكد على الاستثمار الإضافي المطلوب في الصحة والتعليم والبنية التحتية الأساسية (الطرق والكهرباء وأنابيب المياه وخدمات الصرف الصحي). في عام 2016، أفادت لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن أعلى مبلغ تم جمعه من المساعدات الإنمائية الرسمية في أي عام هو 142.6 مليار دولار أمريكي، وهو أقل من 10٪ من الإنفاق السنوي المطلوب لتغطية فجوة التمويل. وذكرت أجنحة التنمية أنه لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، سيتعين على الحكومات توفير ما لا يقل عن 50٪ من إجمالي التمويل المطلوب من أجل تحقيق الأهداف بنجاح.

يمكن أن يضيف نمو التكنولوجيا المالية 3.7 تريليون دولار أمريكي إلى الناتج المحلي الإجمالي للدول النامية على مستوى العالم، وهو ما يكفي لسد فجوة التمويل السنوية. يمكن للتكنولوجيا المالية أيضاً مساعدة مليارات الأشخاص من خلال زيادة النمو وإضافة ما يقدر بنحو 3.7 تريليون دولار أمريكي إلى الناتج المحلي الإجمالي للدول النامية بحلول عام 2025، كما ذكر معهد ماكينزي العالمي (Mckinsey، 2016). ومن أجل تحقيق هذه الغاية، يمكن تسويق بعض أهداف التنمية المستدامة، والجمع بين الربحية والتأثير الاجتماعي وتحفيز مقدمي التكنولوجيا المالية على تولي زمام المبادرة في زيادة الشمول المالي. وعلاوة على ذلك، يمكن للأنشطة الشاملة مالياً أن تساعد في تحقيق العديد من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالاستقلال المالي وسد فجوة عدم المساواة.

4.5. التكنولوجيا المالية الإسلامية والتمويل الاجتماعي الإسلامي

تخدم التكنولوجيا المالية الإسلامية الفئات غير المصرفية الطوعية وغير الطوعية في دول منظمة التعاون الإسلامي في حين يمكن حل العديد من تحديات أهداف التنمية المستدامة من خلال التكنولوجيا المالية والشمول المالي، لا تزال هناك نسبة كبيرة من الأشخاص الذين يستبعدون أنفسهم طواعية من الخدمات المالية لأسباب دينية تتعلق بالربا. يمكن توفير معاملات مالية خالية من الربا للأشخاص الذين يتجنبون

الحسابات المصرفية لأسباب دينية في دول منظمة التعاون الإسلامي، كما يمكن الاستفادة من التمويل الأصغر الإسلامي المتوافق مع الشريعة الإسلامية لزيادة الشمول المالي. وتشمل العقود الرئيسية التي يمكن استخدام ذلك فيها القرض الحسن الذي يشبه الصدقة؛ والمشاركة التي تتطلب شراء وبيع سلعة ما بزيادة أو ربح؛ ونماذج تقاسم الأرباح والمخاطر مثل المضاربة أو المشاركة حيث يتعرض المستثمر لمخاطر الائتمان والسوق المرتبطة بالمعاملة، جنبًا إلى جنب مع ريادة الأعمال؛ والسلم الذي يوفر التمويل لشراء سلعة ما من خلال بيعها مقدمًا؛ والاستصناع الذي يوفر التمويل للتصنيع وكذلك الوقف. وعلى الصعيد العالمي، نما التمويل الأصغر الإسلامي من 500 ألف عميل في عام 2007 إلى 1.3 مليون عميل في عام 2013. ويظل التمويل الأصغر الإسلامي متركزًا في بنغلاديش وأفغانستان وإندونيسيا حيث حدثت 80% من عمليات التأسيس مع وجود فرص للنمو في بلاد الشام وشمال أفريقيا، حيث ذكر 20-40% من العملاء المحتملين (وخاصة في الأردن وسوريا والجزائر) أسبابًا دينية للامتناع عن الاستفادة من التمويل الأصغر. وعلى نحو مماثل، من المتوقع أن ينمو التمويل الأصغر الإسلامي في آسيا جنبًا إلى جنب مع زيادة الطلب على التمويل المتوافق مع الشريعة الإسلامية (Ali Mahmoud Alrabei، 2022).

على أساس تقاسم المخاطر. يتطلب المفهوم الأخير أن يتحمل كل من رواد الأعمال والمؤسسات المالية الدولية مخاطر المعاملات، مما يشجع على اتباع نهج قائم على الشراكة يطور أعمالاً قوية ويؤدي في النهاية إلى زيادة ثروة الأفراد والشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم ذات الصلة. وعلاوة على ذلك، فإن المبدأ الإسلامي للمساهمة الخيرية من خلال الزكاة والصدقة والوقف يوزع الدخل على غير المتعاملين مع البنوك والفقراء، مما يمكنهم من الوصول إلى الخدمات المالية. إن الشمول المالي نتيجة للخدمات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية والتمويل الاجتماعي الإسلامي المتأصل يمكن أن يساعد في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المختلفة ذات الصلة (World Bank، 2020).

5.5. التكنولوجيا المالية لدعم الشمول المالي في الزكاة والصدقة والوقف

لن يكون لدى الأشخاص الذين يقعون تحت خط الفقر (أي أولئك الذين يعيشون على أقل من 1.9 دولار أمريكي في اليوم كما حددته الأمم المتحدة) ما يكفي من المال للادخار، فلا يمكنهم فتح حساب مصرفي في هذه الحال. يمكن للتمويل الإسلامي جذب المحرومين إلى شبكة أمان اجتماعي من خلال الزكاة والصدقة والوقف لضمان قدرة هؤلاء الأشخاص على تلبية احتياجاتهم اليومية. والهدف هو رفع الناس من الفقر ليصبحوا قادرين على الاكتفاء الذاتي حيث يمكنهم الادخار والاستثمار، وأخيرًا يصبحون مساهمين في الزكاة والصدقة والوقف.

إن أحد التحديات في التمويل الاجتماعي هو جمع وتوجيه الأموال المجمعة حيث أن النقد عرضة للاحتيال والاختلاس. والبديل الأفضل هو توجيه دفع التبرعات الخيرية أو المساعدات الحكومية من خلال الحسابات المصرفية أو الدفع عبر الهاتف المحمول والتي قد تكون مدعومة أيضًا بتقنية blockchain. وهذا من شأنه أن يقلل من حالات الاحتيال، مع تحسين الشمول المالي (Balkis Kasmon, 2025).

إن التكنولوجيا المالية قادرة على توفير حلول متكاملة لسلسلة قيمة الزكاة بأكملها والتي تشمل جمع الأموال وتوزيعها ووساطتها لتحسين تحديد المستفيدين. كما يمكن للتكنولوجيا أن تسهل جلب المزيد من المانحين إلى الشبكة. تقدم إندونيسيا مثلاً فعلاً حيث أطلقت هيئة الزكاة الوطنية (BAZNAS) تطبيق Sobatku لتمكين عمليات التحصيل والدفع من خلال تطبيق الهاتف الذكي. كما طورت سوق Bukalapak عبر الإنترنت بوابة متكاملة ("BukaZakat") للوقف والعمل الخيري ودفع الزكاة. بالإضافة إلى ذلك، دخلت العديد من الوكالات المرتبطة بالزكاة في شراكة مع التكنولوجيا المالية المتخصصة في المدفوعات لتوفير قنوات للتحصيل والدفع (Astrid, 2022).

الختام: أثبتت التكنولوجيا المالية الإسلامية أنها أداة فعالة لتعزيز الشمول المالي وتحقيق التنمية المستدامة في العالم الإسلامي، من خلال دمج الابتكارات الرقمية مع المبادئ الشرعية. فقد مكّنت الحلول المالية القائمة على التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبلوك تشين والتمويل من نظير إلى نظير (P2P) المؤسسات المالية الإسلامية من تحسين كفاءتها، وتوسيع نطاق خدماتها، وجذب شرائح جديدة من العملاء، خاصةً في المجتمعات غير المتعاملة مع البنوك.

وعلى الرغم من النمو السريع لهذا القطاع، لا تزال هناك تحديات تتطلب حلولاً مبتكرة، مثل الحاجة إلى تطوير أطر تنظيمية متكاملة، وتعزيز ثقة المستثمرين، وتوسيع نطاق الوعي بالتكنولوجيا المالية الإسلامية، إضافةً إلى معالجة القضايا الأخلاقية والتشريعية المرتبطة بالذكاء الاصطناعي والخوارزميات المالية. إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب تضامراً بين الحكومات، والمؤسسات المالية، ورواد الأعمال، والمجتمعات الأكاديمية لضمان الاستفادة القصوى من الفرص التي تقدمها التكنولوجيا المالية الإسلامية.

في الختام، تمثل التكنولوجيا المالية الإسلامية مستقبل التمويل الإسلامي في العصر الرقمي، حيث تتيح فرصاً غير مسبوقة لتطوير حلول مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة، تُلبّي احتياجات المجتمعات الإسلامية وتدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ومع استمرار تطور التكنولوجيا وزيادة الوعي بأهميتها، سيكون من الممكن تعزيز دورها في تحقيق نظام مالي أكثر عدالة وشمولية واستدامة.

المراجع:

- (1) beehive. (7 12, 2023).
- (2) Center Pew Research. (January, 2011 27). <https://www.pewresearch.org>: <https://www.pewresearch.org/religion/2011/01/27/the-future-of-the-global-muslim-population>
- (3) Consulting Alphalytix. (March, 2025 9). <https://alphalytix.io/#about-us>: <https://alphalytix.io/index.html>
- (4) Department of Economic and Social Affairs. (2025). <https://www.un.org/esa/ffd/topics/inclusive-local-finance/inclusive-finance.html>

- (5) *The Little Data Book on* .(2022) .Development, for Reconstruction and International Bank .Global Findex Database .*Financial Inclusion 2022*
- (6) *PATH & ISLAMIC FINTECH REPORT 2018: CURRENT LANDSCAPE* .(2018) .DinarStandard .DEBAI: DEBAI ISLAMIC ECONMMY DEVELOPMENT CENTRE + DINAR STANDARD .*FORWARD*
- (7) Dubai: .*Global Islamic Fintech Report 2024/25* .(2025) .Dinarstandard and Elipses .Dinarstandard+Qatar financial centre+Islamic Development Bank Centre
- (8) <https://www.etoro.com/>: [https://www.etoro.com/ar/news-and-](https://www.etoro.com/ar/news-and-analysis/etoro-updates) .(May, 2024 20) .etoro /analysis/etoro-updates
- (9) *DIGITAL FINANCE FOR ALL: POWERING INCLUSIVE GROWTH* .(2016) .Global Institute Mckinsey .INSTITUTE, MCKINSEY GLOBAL .*IN EMERGING ECONOMIES*
- (10) .*The Global Findex Database* .(2017) .Group, World Bank
- (11) <https://halalstocks.co/>: .(March, 2025 9) .HalalStocks.Co PTY LTD HalalStocks /<https://halalstocks.co>
- (12) .<https://gulfbusiness.com> .(بلا تاريخ)
- (13) *Wahed* .(2023) .(المخرج) ab_channel=IFG&https://www.youtube.com/watch?v=Z_w9iOOc_X4
- (14) *2023 Review, The Honest Truth* [فيلم سينمائي] .London: London Stock Exchange Group .*LSEG OIC MEGATRENDS REPORT* .(2024) .ICD (14) <https://icd-ps.org/en/reports> من الاسترداد
- (15) *Wahed, 2023 Review, The Honest Truth* .(2023) .(المخرج) IFG [فيلم سينمائي] .ab_channel=IFG&https://www.youtube.com/watch?v=Z_w9iOOc_X4
- (16) *LEVERAGING* .(2020) .International Bank for Reconstruction and Development World Bank .Kuala Lumpur: The World Bank .*ISLAMIC FINTECH TO IMPROVE FINANCIAL INCLUSION*
- (17) Jeddah: The .*ICD-REFINITIV* .(2019) .Islamic Corporation for the Development of the Private ICD .Islamic Development Bank (IsDB) Group https://icd-ps.org/uploads/files/IFDI%202019%20DEF%20digital1574605094_7214.pdf
- (18) [https://fintechnews.my/33985/blockchain/hellogold-](https://fintechnews.my/33985/blockchain/hellogold-shutters-its-consumer-business-users-have-until-2-feb-to-withdraw-funds) .(January, 2023 26) .Johanan Devanesan /shutters-its-consumer-business-users-have-until-2-feb-to-withdraw-funds
- (19) [https://fintechnews.my/33985/blockchain/hellogold-shutters-its-](https://fintechnews.my/33985/blockchain/hellogold-shutters-its-consumer-business-users-have-until-2-feb-to-withdraw-funds) /consumer-business-users-have-until-2-feb-to-withdraw-funds
- (20) Financial inclusion and economic growth in .(2018) .Jung-Suk Yu, M. Kabir Hassan Dai-Won Kim .14-1 .*Research in International Business and Finance* .OIC countries
- (20) The .(2022) .Leqaa Naife Al-Othman, Firas A.N Al-Dalabih, Thaer Abu Taber Ali Mahmoud Alrabei .1033 .*Information Sciences Letters* .Impact of Mobile Payment on the Financial Inclusion Rates

- FINANCIAL .(2022) .Meilasari-Sugiana, Siwage Dharma Negara, Hui Yew-Foong Astrid (21
.ISEAS – Yusof Ishak Institute .TECHNOLOGY ADOPTION IN GREATER JAKARTA
- Mohd Fadzil Abdul Hanid, Moh Khasan, Noor Azean Atan, Misbah Zulfa Elizabeth, Shahrin (22
Enhancing Fiqh learning outcomes through artificial intelligence .(2024) .Hashim Tholkhatul Khoir
-1765 .Edelweiss Applied Science and Technology .applications at Sekolah Indonesia Johor Bahru
doi:DOI: 10.55214/25768484.v8i4.1551.1777
- .https://www.wahed.com/global/who-are-we .(2025) .Nurmagomedov Khabib (23
. https://www.wahed.com/global
- ./https://bintalmuez.com/2024/11/26 .(2024 ,11 26) .PR Newswire (24
January,) .Raudzatul Jannah Binti, Mohd Sollehudin Shuib, Ahmad Khilmy Abdul Rahim Ezahar (25
Asian .E-Commerce Transaction in Hello Gold Investment: Islamic Investment Review .(2020
.80-73 .Business Review
- Sari Malahim, Rula Airout, Mohammad Alomari, Aiman Abu Hamour, Mohammad Alqudah (26
Islamic Finance in the Era of Financial Technology: A Bibliometric Review .(2023) .Hanan Qudah
.29-1 .International Journal of Financial Studies .of Future Trends
- .(February, 2025 17) .Saudi British Joint Business Council and Othman Altamimi (27
https://www.sbjbc.org/fintech-in-the-kingdom-of-saudi-arabia-a- ./https://www.sbjbc.org
/growing-landscape-for-innovation-and-investment
- Siti Sara Ibrahim, Dalila Daud, Raja Rizal Iskandar Raja Hisham, Sucihatningsih Dian Wisika (28
FinTech application in Islamic social finance in Asia region: a .(2025) .Prajanti Balkis Kasmon
.237-213 .International Journal of Ethics and Systems .systematic literature review
- ./https://www.menabytes.com/beehive-4-million .(March, 2019 4) .Staff MB (29
.https://www.menabytes.com
- ./https://www.beehive.ae .(2025) .Team company beehive (30
https://arabic.arabianbusiness.com/: .(2018 ,10 28) .Team Editorial (31
https://arabic.arabianbusiness.com/politics-economics/politics-economics-society/352196
.https://souq.review/broker/wahed/?utm_source=chatgpt.com .(2025) .team Souq (32